يجيء كل يوم إلى السوق فيفتح حانوته فيدخله ويسبل الستر ويصلي أربعمائة ركعة ثم يرجع إلى بيته .

وعن أحمد بن عبد الحميد السامري قال سمعت الجنيد بن محمد يقول معاشر الفقراء إنما عرفتم باﷲ وتكرمون له فإذا خلوتم به فأنظروا كيف تكونون معه .

وعن أبي الطيب بن الفرحان قال سمعت الجنيد يقول علامة إعراض اﷲ عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه .

وعن حامد بن إبراهيم قال قال الجنيد بن محمد الطريق إلى اﷲ مسدود على خلق اﷲ عز وجل إلا على المقتفين آثار رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم والتابعين لسنته كما قال اﷲ عز وجل ! . !

وعن خير قال كنت يوما جالسا في بيتي فخطر لي خاطر أن أبا القاسم جنيدا بالباب أخرج إليه فنفيت ذلك عن قلبي وقلت وسوسة فوقع لي خاطر ثان يقتضي مني الخروج إن جنيدا على